

## فاعلية برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس للأيتام

The effectiveness of an art therapy training program in developing self-confidence for orphans

عبد العزيز بن عبد الرحمن الدقيل

أستاذ مشارك بقسم الفنون- كلية التصميم والفنون التطبيقية- جامعة الطائف، a.alduqail@tu.edu.sa

### كلمات دالة: Keywords

برنامج تدريبي Training  
العلاج بالفن art  
program، therapy  
الفن التشكيلي visual  
الأيتام orphans

### ملخص البحث: Abstract

تعتبر البرامج التدريبية بالعلاج بالفن التشكيلي من أهم العوامل التي قد تؤثر بشكل كبير في تنمية الثقة بالنفس للأيتام وتشكل الثقة بالنفس سبباً في الإبداع والنجاح في نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات، والفرد عندما يكون واثقاً بنفسه يستطيع التعبير عما يشعر به من مشاعر. وهدف البحث الى التعرف على فعالية برنامج في العلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بمحافظة الأحساء. ومن أهم فروض البحث يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس - لصالح التطبيق البعدي. ومن أهم نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الأيتام في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس - لصالح المجموعة التجريبية. ويوصي البحث بتطوير البرامج المقدمة للأيتام بتصميم وإضافة أنشطة فعالة في التأهيل والعلاج بالفن التشكيلي والتي تعمل على مساعدة الأيتام على تحسين أبعاد الثقة بالنفس.

Paper received April 23, 2024, Accepted July 25, 2024, Published on line September 1, 2024

والإحسان إلى اليتيم لا يكون بتغطية الجوانب المادية فحسب وإنما يشمل إشباع الحاجات النفسية وإشباع عطشه الأبوي والعاطفي وإصلاح أمره، وإكساب الطفل الثقة بالنفس، وتنمية مفهوم ذات ايجابي لديه سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة أمر غاية في الأهمية. لما له من آثار ايجابية على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

ويرى الباحث أن الثقة بالنفس من أهم اسباب النجاح في الحياة لأنها تعني اتخاذك مواقف ايجابية في حياتك، وتعني أنك تعتمد على نفسك، وتعني أنك مؤمن بأفكارك وهي حجر الأساس التي يجب أن يقوم عليه البناء النفسي لشخصية اليتيم. وأوردت (الهندي، 2006) أن الأنشطة الفنية لها دور مهم في بناء شخصية الطالب فتساعده على التعامل مع من حوله ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته بها، حيث يعتبر النشاط الفني أفضل جواز إلى الحياة الإبداعية وبه دور في بناء الشخصية كونه وسيلة للتعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار يتعلم عن طريقها السلوكيات التي تساعده على النمو النفسي والاجتماعي.

### مشكلة البحث: Statement of the Problem

يشعر اليتيم بالعجز عند مواجهة الضغوط النفسية مما يؤدي على ضعف ثقته بنفسه، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال زيارة الجمعيات والمراكز المهمة بشؤون الأيتام، حيث وجد أنهم بحاجة ماسة إلى تنمية الثقة بالنفس بسبب معاناتهم من النقص الثقة قد يسبب خطورة على مستقبلهم الاجتماعي والاكاديمي.

إن قدرة الفرد على الاعتماد على النفس، وحكمه السليم على المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التي تعترضه، والتوصل إلى حلول لها، مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد (سباعه، 1999 م)

ويذكر ابو شماله (2002) أن الأطفال يكتسبوا توافقهم من البيئة المحيطة بهم، وخاصة البيئة الاسرية السليمة بل السنوات

### المقدمة: Introduction

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل العمر في حياة الفرد والأسرة، والمجتمع، كما تعتبر هذه المرحلة من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان، لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى ناضج فالمراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وقد كتب " مورو" بأن مرحلة المراهقة أفضل فترة وأسوأ فترة يمر بها الشخص، فهي مرحلة مهمة وجوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الاخرى، فتتميز هذه المرحلة بالنمو السريع والكبير من الناحية الوجدانية والعقلية بالإضافة إلى الاضطرابات السيكولوجية والبيولوجية والاضطرابات بين الفرد وذاته. (نجاحات، 2017)

وتشكل الثقة بالنفس سبباً في الإبداع والنجاح في نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات، والفرد عندما يكون واثقاً بنفسه يستطيع التعبير عما يشعر به من مشاعر

(البحيري وتوفيق عبدالمنعم، 2017)

كما تعد الثقة بالنفس من إحدى أهم سمات الشخصية الأساسية وأحد معاييرها السوية وترتبط بالسلوك ارتباطاً عاماً وفي تصنيف جلفورد لأبعاد الشخصية عدت الثقة بالنفس عاملاً عاماً غير مقتصر على مجال محدد كالسلوك الاجتماعي أو الانفعالي وإنما ترتبط بالسلوك بشكل عام، فضلاً عن ذلك تعد الثقة بالنفس أحد العوامل المهمة في نمو سمات الشخصية وقدرتها على التوافق السليم والاندماج مع المجتمع.

ومن ناحية أخرى فإن الأشخاص الذين يتمتعون بالثقة في النفس يميلون إلى استكشاف الخبرات والتعرض لها أم الأشخاص الذين لا يتمتعون بهذه الثقة يميلون إلى الابتعاد عن مثل هذه الخبرات (الناطور، 2011 م : 26)

إشارة لما يتعرض له الأيتام من أعراض نفسية من قلق وانخفاض في الثقة وبذلك فهم بحاجة إلى تنمية الثقة بالنفس بما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية وزيادة اندماجهم في المجتمع

والضابطة من الأيتام في التطبيق البعدي لمقياس الثقة  
بالنفس - لصالح المجموعة التجريبية.

### مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الاصلي من جميع  
الطلاب الايتام في محافظة الأحساء

### عينة البحث: Research Sample

بعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الايتام المسجلين  
بجمعية الرياحين قوامها (40) طالباً تم اختيار (26) طالباً  
ممن حصلوا على درجات منخفضة في مقياس الثقة بالنفس  
وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (13) طالباً  
ويكافئها مجموعة تجريبية من (13) طالباً، وقد قام الباحث  
بإجراء التجانس بين المجموعتين، التجريبية والضابطة  
باختبار مان وتيني.

### حدود البحث: Research Limits

- 1- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على الأطفال الايتام  
التابعين لجمعية الرياحين بمحافظة الأحساء وبالباغة  
اعمارهم من (9-14) سنة
- 2- الحدود المكانية: جمعية الرياحين بمحافظة الأحساء
- 3- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفترة  
من 2024/5/5 - 2024/6/14

### أدوات البحث: Research Tools

#### 1. مقياس الثقة بالنفس:

من إعداد الغامدي ( ٢٠٠٩ ) ، ويتكون المقياس من ( ٢٢ )  
عبارة تتدرج تحت خمسة أبعاد مختلفة للثقة بالنفس وهي :  
الطلاقة اللغوية، والجانب الاجتماعي، والجانب النفسي،  
والجانب الفسيولوجي، والاستقلالية ( لدى طلاب المرحلة  
المتوسطة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ( 22-66 )  
درجة ويحدد المقياس مستويين للثقة بالنفس على النحو التالي:

- ثقة بالنفس مرتفعة عند حصول المفحوص على  
(٤٥-66) درجة.
- ثقة بالنفس منخفضة عند حصول المفحوص على  
(٢٢-44) درجة

#### 2. البرنامج العلاجي بالفن التشكيلي : إعداد الباحث

قام الباحث في سبيل إعداد هذا البرنامج بالاطلاع على عدد  
من الدراسات السابقة والبرامج التدريبية المماثلة، وقد استفاد  
الباحث من هذه البرامج في إعداد محتوى البرنامج وجلساته  
والأنشطة المصاحبة للبرنامج في صورته الأولية وبعد ذلك قام  
الباحث بعرض البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن على سبعة من  
أعضاء هيئة التدريس المتخصصين الذين ابدوا ملاحظاتهم  
والتي أثرت البرنامج في صورته النهائية.

#### متغيرات البحث:

- البرنامج العلاجي بالفن التشكيلي متغير مستقل
- مستوى الثقة بالنفس متغير تابع .

### مصطلحات البحث: Research Terms

#### العلاج بالفن :

تعرفه الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن American Art  
Therapy Association بأنه: "استخدام علاجي من صنع  
الفن، ضمن علاقة مهنية، من قبل الناس الذين يعانون من  
المرض، أو الصدمات النفسية، أو التحديات في المعيشة، أو  
الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصية، من خلال خلق الفن

الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته لها تأثير على الطفل  
وعلى صحته النفسية في طفولته وعندما يكبر، وأي تصدع في  
الأسرة وخاصة وفاة أحد الوالدين سيؤثر على توافق الأبناء.  
ويرى الباحث من خلال خبرته الميدانية في مجال العلاج بالفن  
التشكيلي وبناء البرامج المختصة في ذلك أن الأنشطة الفنية  
المختصة من أفضل الطرق النفسية الامنة للشفاء من  
الاضطرابات السلوكية، والتي تؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس.  
وهذا يدعونا لتحديد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما فاعلية  
برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس  
للأيتام؟

### أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- 1- التعرف على فاعلية برنامج العلاج بالفن التشكيلي في  
تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بمحافظة الأحساء.
- 2- إعداد برنامج العلاج بالفن التشكيلي لتنمية الثقة بالنفس  
لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة.
- 3- التعرف على الفروق بين المجموعة الضابطة،  
والمجموعة التجريبية في الثقة بالنفس بعد تطبيق  
البرنامج مباشرة.

### أهمية البحث: Research Significance

تتمثل الأهمية النظرية فيما سوف يضيفه البحث من معرفة  
جديدة تتعلق بسلوكية اليتيم والثقة بالنفس والتدخل من  
خلال العلاج بالفن التشكيلي وبطريقة وممارسات محببة لهذه  
الفئة العمرية وإضافة للدراسات في هذا المجال يقدمها الباحث،  
مما يمثل إضافة إلى المعرفة النفسية والعلاج بالفن في هذا  
الميدان المهم الذي يتم تناوله في المجتمع السعودي لأول مرة  
في (حدود علم الباحث).

كما تكمن الأهمية التطبيقية في استفادة المسؤولين عن  
الجمعيات ومراكز الأيتام مما يسفر عنه البحث من توصيات  
ونماذج في معرفة مستوى الثقة بالنفس وأساليب تدعيمها لدى  
الأيتام كما يمكن استفادة المعلمين والمهتمين في المجال  
التربوي والتعليمي في التعرف على أسباب انخفاض الثقة  
بالنفس وكيفية تلافي هذه الأسباب، والاستفادة من إعداد برامج  
علاجية بالفن التشكيلي مماثلة لتنمية الثقة بالنفس لدى فئات  
عمرية أخرى.

### منهج البحث: Research Methodology

يعتمد البحث على المنهج التجريبي وذلك بغرض دراسة  
برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس  
للأيتام بجمعية الرياحين بمحافظة الأحساء، وذلك من خلال  
إخضاع مجموعتين متكافئتين لقياس قبلي، ثم تطبيق البرنامج  
التدريبي للعلاج بالفن التشكيلي على المجموعة التجريبية فقط  
ودون المجموعة الضابطة، ثم يتم اخضاع كلا المجموعتين  
لقياس بعدي لقياس أثر البرنامج العلاجي كمتغير مستقل في  
معرفة مستوى الثقة بالنفس كمتغير تابع .

### فروض البحث: Research Hypothesis

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (  $\alpha \geq 0,05$  ) بين  
متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من  
الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس -  
لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (  $\alpha \geq 0,05$  ) بين  
متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية

عدم تمكن الفرد من التصرف بكفاءة في المواقف المختلفة، مما يؤثر في صحته النفسية، وتكيفه الاجتماعي.

### العلاج بالفن Art Therapy :

تُعرف رابطة الفن البريطانية The British Association of Art Therapy بأنّه: "العملية التي تنطوي على استخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد، في عمل جماعي، يرتبط فيها المعالج الفني مع الشخص، بهدف التواصل، وفهم بعضهما بعضاً". (عبدالجبار، 2009م).

وتعرفه الجمعية البريطانية للمعالجين بالفن بأنه نوع من العلاج يعتمد على الأشكال البصرية كأداة يستعملها اختصاصي العلاج بالفن المؤهل لمساعد المريض على إبراز الأفكار والمشاعر التي لا يستطيع التعبير عنها بأي طريق آخر، وقد تستعمل الأشكال في التشخيص والعلاج ومن خلالها يتوفر للمريض والمعالج سجلات علاجية تفيد في الاحتفاظ بتلك الخبرات وتساعد على معرفة مدى الحاجة للاستمرار في العلاج، وقد يستعمل المعالج في العلاج بالفن طريقة التحويل التي تحتوي على مشاعر من ماضي المريض بوصولها عن طريق العمل الفني في الجلسة العلاجية. (الضلعان، 2012).

العلاج بالفن تعرفه الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن American Art Therapy Association بأنه "استخدام علاجي من صنع الفن، ضمن علاقة مهنية، من قبل الناس الذين يعانون من المرض، أو الصدمات النفسية، أو التحديات في المعيشة، أو الناس الذين يبحثون عن التنمية الشخصية، من خلال خلق الفن وانعكاس آثاره على المنتجات والعمليات التي يؤودنها، ويمكن أن يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والاجتهاد، والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفية، والتمتع بمباهج الحياة". (دينا مصطفى، 2015).

### اليتيم Orphan:

اليتيم بالضم هو فقد الأب، واليتيم: الفرد وكل شيء يعز نظيره وهو يتيم ويتمان ما لم يبلغ الحلم، وجمعة أيتام ويتامي ويطمه (الفيروز آبادي، ب ت: 193) ويعبر عن اليتيم من مات أبوه حتى يبلغ فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم (العياري، 2007).

وتعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من أهم الأمور واعظما فقد حفل القرآن الكريم باليتيم والأيتام بصفة عامه حيث ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً، مجملها يرغب الاهتمام بالأيتام والإنفاق عليهم ودفع كامل حقوقهم المالية والاجتماعية والنفسية، وآيات أخرى تحذر من أكل ماله أو عدم دفع مستحقاته أو الانقاص منه. ووردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية توجه الاهتمام بالأيتام ومراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيهم (العنزي، 2012) أن النمو السليم للطفل يعني وجود الأبوين أو من يحل محلها بحيث يشعر الطفل بأنه محل اهتمام وعناية من قبل الأهل والآخرين، كما أن الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات أو من حرموا من والديهم بسبب الانفصال أو كلاهما مع لسبب ما له آثار مريعة جداً على شخصية الطفل في نواحي عديدة (شتات، 2005).

كما بينت دراسة حجازي (2004) أم الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما يشعر بالحرمان والنقص الذي يؤدي إلى القلق والتوتر وضعف الثقة بالنفس، وسوء التكيف النفسي والاجتماعي وان أساس القلق الذي ينتاب الطفل اليتيم هو شعوره بالوحدة.

وانعكاس آثاره على المنتجات والعمليات التي يؤودنها، ويمكن أن يستخدم زيادة الوعي الذاتي، والتعامل مع الأعراض، والاجتهاد، والتجارب المؤلمة، وتعزيز القدرات المعرفية، والتمتع بمباهج الحياة".

وتُعرفه رابطة الفن البريطانية The British Association of Art Therapy بأنّه: "العملية التي تنطوي على استخدام المواد الفنية مع فرد أو أفراد، في عمل جماعي، يرتبط فيها المعالج الفني مع الشخص، بهدف التواصل، وفهم بعضهما بعضاً".

**الفن التشكيلي:** هو التعبير الفني (غير اللفظي) بالرسم أو أعمال الخزف والفخار أو الأشغال الفنية .. الخ ويعرفه البسيوني (2000) وهو كل شيء يؤخذ من الواقع، ويصاغ بصياغة جديدة أي يشكل تشكيلاً جديداً وهراً ما نطلق عليه كلمة (التشكيل).

**الثقة بالنفس:** الاعتقاد الإيجابي الحقيقي (الواقعي) للفرد انعم الله عليه من قدرات وامكانيات ومهارات يستطيع من خلالها تخطيط وتحقيق أهدافه (الشخصية، الاجتماعية، والأكاديمية) والمشاركة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، لتشكل شخصية مترنة انفعالياً تشعر بالرضا عن الذات والآخرين، مستقلة متفائلة، لدية من الصلابة النفسية التي تمكنها من مواجهة وتحدي الفشل والنظر لخبرات الفشل على أنها خبرات تعلم وبناء للمستقبل، يتضح ذلك من خلال سلوكيات الفرد بمواقفة الحياتية. (نجاحات، 2017)

**اليتيم:** هو من فقد عائلته ولم يبلغ سن الرشد ولا يمكنه إدارة أمواله أو التصرف فيها بنفسه.

وعرفه ابن قدامة بأنه الذي مات عنه أبوه ولم يبلغ الحلم، وقال ابن حزم أيضاً بأنهم اليتامى الذين مات أبواؤهم فقط، فإذا بلغوا سقط عنهم أسم اليتيم (ابن منظور، 2003)

**ويعرف اليتيم اجرائياً:** هو الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما معاً أحد قبل البلوغ المدرج في كشوفات جمعية الرياحين برعاية الأيتام بمحافظة الاحساء.

### الإطار النظري: Theoretical Framework

#### الثقة بالنفس Self confidence:

الثقة في اللغة: هي مصدر قولك وثق به يتق وثاقة وثقة أي انتمنه، والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد وفي الأصل هو حبل أو قيد يشد به الأسير أو الدابة (ابن منظور، 2003).

كما عرفت الثقة بالنفس اصطلاحاً : على أنها إدراك الفرد لكفاءته وقدرته ومهارته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (شروجر، 1990)

وذكر الدسوقي (2008) بأنها إدراك الفرد لقدرته وكفاءته ومهارته، على أن يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها .

كما يعرفها الناطور (2011) بأنها الثقة الموجودة بوجود الإمكانيات والأسباب التي أعطاها الله للإنسان فهذه ثقة محمودة وينبغي أن يتربى عليه الفرد ليصبح قوي الشخصية إما عدم تعرفه على ما معه من إمكانيات ومن ثم عدم ثقته في وجودها فان ذلك من شأنه أن ينشأ فرد أو مهزوز الشخصية لا يقدر على اتخاذ القرار.

أما عن مستويات الثقة بالنفس يشير الغامدي (2009) أن الثقة بالنفس تظهر على مستويين احدهما نقيض الآخر، فالأول مستوى مرتفع للثقة بالنفس يتضح من خلال كفاءة الفرد في التصرف أثناء المواقف المختلفة في الحياة وتمتعه بالصحة النفسية، والآخر هو انخفاض مستوى الثقة بالنفس يدل على

لأثر التفاعل بين متغيري (المجموعة، والمرحلة العمرية). دراسة أمانة نجاحات (2017) التي هدفت للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقة بالنفس للمراهقات اللاتي فقدن امهاتهن إلى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية الايتام (المحرومات من الام) بمؤسسات مدينة ترهونه في ليبيا، والتعرف على فاعلية برنامج في البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الثقة بالنفس لديهن، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (26) طالبة الأتي حصلن على أدنى درجات بمقياس الثقة بالنفس، (13) كمجموعة ضابطة، و(13) كمجموعة تجريبية، استخدمت بالدراسة برنامج في البرمجة اللغوية العصبية ومقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة الي النتائج التالية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الثقة بالنفس قبل بدء التجربة وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في مقياس الثقة بالنفس، وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد التطبيق على أقرانهم في المجموعة الضابطة على مقياس الثقة بالنفس، عدا بعد التحدي ومواجهة خبرات الفشل فهي دالة عند مستوى (0.05) , وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين القبلي والبعدي، مما يشير الى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم من الناحية التطبيقية في تنمية الثقة بالنفس لطالبات الايتام(المحرومات من الام)، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي .

دراسة عبداللطيف، رانيا علي محمود. (2018). التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في رفع الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الثقة بالنفس المصور بأبعاده الأربعة (المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) تم تطبيق البرنامج على قوامها (30) طفلاً وطفلة (17) إناث (13) ذكور، تراوحت أعمارهم من (5: 6) سنوات وتم اختيارهم من الروضة الثالثة بجازان، استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة لاختبار فرضيات الدراسة، حيث طبق المقياس على نفس العينة قبلها وبعد الانتهاء من البرنامج تم تطبيق القياس البعدي، وبعد ثلاث أسابيع تم تطبيق القياس التتبعي، فكانت نتائج الدراسة تشير إلى تحقيق الفرضية الأولى: في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور (بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ويعزى ذلك لفاعلية البرنامج. تحقيق الفرضية الثانية: في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع في القياس البعدي بعد البرنامج. كما تحقق الفرضية الثالثة: في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الثقة بالنفس في القياس البعدي والتتبعي.

بحث أبو فاطمة، أميرة فتحى السيد. (2021). هدف إلى التحقق من فاعلية الأنشطة الفنية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم عمل مقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة وبرنامج الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لدى الطفل، واشتملت عينة البحث على مجموعة من أطفال

كما توصلت دراسة (Ahmed,Gm.Adam, 2011) والتي طبقت على عينة مكونة من (8609) مراهق بأن المراهقين المحرومين من الايتام يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية تختلف عن العاديين، كما توصلت إلى أن المراهقين المحرومين يعانون من مشاكل صحية ويفتقدون للدعم والنصح والارشاد

### الدراسات السابقة: Previous Studies

تباينت وتنوعت الدراسات والابحاث العلمية التي تناولت الثقة بالنفس والتعرف على مستوياتها وأطر تنميتها والتي منها : دراسة (Ellen,2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس، والفاعلية النفسية للطفل، على عينة بلغ حجمها (468) طفلاً منهم (233) ذكر و(235) أنثى من طلبة الصف السادس الابتدائي واستخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن الأطفال ذوي الفاعلية الشخصية لديهم ثقة في قدراتهم الأكاديمية، وفي أنفسهم ويقومون ويقومون بتقديمهم بشكل منظم ولديهم القدرة على حل المشكلات ومهارات عرض أعمالهم. هدفت دراسة عواد العنزي ( 2012) إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى الايتام في المرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن، وقد شملت عينة الدراسة (42) من التلاميذ الايتام وتم تطبيق مقياس الثقة بالنفس عليهم وقسمت الى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية واجراء القياسات القبلي والبعدي لتنمية الثقة بالنفس، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في تنمية الثقة بالنفس وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة.

هدفت دراسة بو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد. (2015). إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في قرى الاطفال(sos) ، وإعداد برنامج تدريبي لرفع مستوى تقدير الذات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبا من طلبة المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، من مدارس قرى الاطفال (sos) موزعين في مجموعتين: ضابطة وتجريبية. احتوت الأولى على (36) طالبا، واحتوت الثانية على (36) طالبا. وخضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي تكون من (16) جلسة تدريبية، أما طلبة المجموعة الضابطة فلم تتلق أي تدريب على البرنامج. واستغرق تطبيق البرنامج (16) أسبوعا بواقع حصة واحدة أسبوعيا. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: I-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لذواتهم على المقياس ككل تعزى لأثر متغير المرحلة العمرية، ولصالح الأفراد الأكبر عمرا (17 سنة). 2-وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة -أفراد عينة الدراسة - على مقياس تقدير الذات البعدي ككل، يعزى لأثر متغير المجموعة، ولصالح تقديرات طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريب باستخدام البرنامج التدريبي. 3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة -أفراد عينة الدراسة -على مقياس تقدير الذات البعدي ككل، تعزى

وضرورة الاهتمام بالكشف المبكر عن مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، والعمل على إعداد مقاييس مقننة لقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة يسهل على المعلمات استخدامها وتفسير نتائجها

### إجراءات البحث: Search Procedures

أولاً: تقنين مقياس الثقة بالنفس للأيام

#### (أ) صدق المحتوي (validity content):

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض مقياس الثقة بالنفس للأيام التدريبي في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في التخصص، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفرداته وسلامة المضمون، وانتماء العبارات المتضمنة في كل بعد له، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد تم بإجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي وبذلك أصبح مكون من (22) مفردة، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق علي مقياس الثقة بالنفس.

جدول (1) معامل اتفاق المحكمين علي مقياس الثقة بالنفس

م	بنود التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات عدم الاتفاق	معامل الاتفاق
1	الصياغة العلمية واللغوية	7	0	100%
2	وضوح المفردات	6	1	85.71%
3	تنوع مفردات المقياس	6	1	85.71%
4	شمول مفردات المقياس	7	0	100%
5	سهولة وضوح عبارات وتعليمات المقياس	7	0	100%

#### (ب) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الثقة بالنفس: وذلك عن طريق تطبيقه علي مجموعة قوامها (5) من الأيتام خارج عينة البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

الروضة مكونة من (١٦) طفلاً وطفلة كمجموعة تجريبية من روضة مدرسة الفتاة الحديثة بقرية منشأة سلطان مركز منوف محافظة المنوفية، تراوحت أعمارهم فيما بين (٤-٦) سنوات، ممن لديهم مستوى منخفض في الثقة بالنفس، وبعد تطبيق أدوات البحث تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي وأن هذه الفروق تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتبعية لمقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة مما يشير إلى فعالية البرنامج وبقاء أثره بعد فترة المتابعة، وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات منها: ضرورة الاهتمام بتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، فهي سمة أساسية من سمات الشخصية،

تم استخدام طريقة اتفاق المحكمين البالغ عددهم (7) في حساب ثبات المحكمين لتحديد بنود التحكيم التي يتم تنفيذها بشرط أن يسجل كل منهم ملاحظاته مستقلاً عن الآخر، وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper: نسبة الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق)) × 100، وكانت نسبة الاتفاق (100%) وهي نسب اتفاق مرتفعة ومقبولة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.832**	7	0.801**	13	0.831**	19	0.821*
2	0.852**	8	0.832**	14	0.834**	20	0.871**
3	0.841**	9	0.802**	15	0.831**	21	0.830**
4	0.812**	10	0.822**	16	0.852**	22	0.872**
5	0.861**	11	0.841**	17	0.812**		
6	0.852**	12	0.810**	18	0.801**		

\*\*دالة عند مستوى 0.01 \*دالة عند مستوى 0.05

#### ثبات مقياس الثقة بالنفس

ثبات مقياس الثقة بالنفس: باستخدام طريقتي التجزئة النصفية Split- Half ومعامل ألفا ل كرونباخ Alpha Cronbach وذلك علي عينة قوامها (5) من الأيتام خارج عينة البحث، ويوضح الجدول التالي ثبات مقياس الثقة بالنفس.

جدول (3) معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		المقياس
	جوتمان	سبيرمان/ براون	
0.822**	0.823**	0.822**	مقياس الثقة بالنفس

\*\*دالة عند مستوى 0.01 \*دالة عند مستوى 0.05

وبذلك أصبح مقياس الثقة بالنفس صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي.

**ثانياً: تكافؤ مجموعات البحث: (في فصل الإجراءات)**

ولكي يتحقق الباحث من تجانس المجموعتين قبلية، ونظراً لصغر حجم العينة فقد استخدم الباحث اختبار "مان ويتي Mann-Whitney" وهو من الأساليب الإحصائية اللابارامترية البديلة لاختبار ت في حالة متوسطين غير مرتبطين وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول

جدول (3) اختبار "مان ويتي Mann-Whitney" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي علي مقياس الثقة بالنفس

الدلالة	Z المحسوبة	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
.423	.801	160.000	69.000	191.00	14.69	13	التجريبية
				160.00	12.31	13	الضابطة

\*دالة عند مستوي 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الثقة بالنفس دالة إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.822) وهو معامل ثبات عال ودال إحصائياً مما يشير إلي ارتفاع معامل الثبات الكلي لمقياس الثقة بالنفس

**وضع مقياس الثقة بالنفس في الصورة النهائية للتطبيق:**

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح مقياس الثقة بالنفس جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية بحيث اشتمل الاختبار علي (22) مفردة وكانت الدرجة العظمي للاختبار (66) درجة

جدول (3) اختبار "مان ويتي Mann-Whitney" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي علي مقياس الثقة بالنفس

النفس والاجتماعي. (الهندي، 2006)  
**الفئة المستهدفة:**

تتكون أفراد المجموعة التجريبية من (13) يتيماً المسجلين بجمعية الرياحين لرعاية الأيتام بمحافظة الأحساء  
**عدد الجلسات:**

يتكون البرنامج الإرشادي من (10) جلسات بالعلاج الفن التشكيلي بواقع جلتين كل أسبوع.

**المدة الزمنية للجلسة:**

تتراوح من 45-60 دقيقة

**مكان انعقاد البرنامج:**

في قاعة التدريب بجمعية الرياحين لرعاية الأيتام بمحافظة الأحساء

**الغنيات المستخدمة في البرنامج:**

هناك عدد كبير من الغنيات المستخدمة في البرنامج مثل المحاضرة والإلقاء والأسئلة والمناقشة الجماعية والحوار والانشطة الفنية والنمذجة والتعزيز.

**الأدوات والوسائل المستخدمة:**

ورق كانسون – ألوان متعدد: فلوماستر - طباشيرية – أقلام رصاص ومجموعة من النشرات التي تتناول تنمية الثقة بالنفس.

**تحليل نتائج البحث وتفسيرها :**

نتناول هنا عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها البحث الحالي وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للبحث وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وذلك على النحو التالي:

نص السؤال على "ما فاعلية برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس لأيتام؟"

استلزم للإجابة عن السؤال الرئيس في البحث اختبار صحة الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى من فروض البحث والتي تنص علي: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (  $\alpha \geq 0,05$  ) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الثقة بالنفس.**

قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الثقة بالنفس، والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي علي مقياس الثقة بالنفس مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبلية.

**البرنامج العلاجي بالفن التشكيلي : (إعداد الباحث)**

قام الباحث في سبيل إعداد هذا البرنامج بالإطلاع على عدد من الدراسات السابقة والبرامج التدريبية المماثلة، وقد استفاد الباحث من هذه البرامج في إعداد محتوى البرنامج ولساتته والأنشطة المصاحبة للبرنامج في صورته الأولية وبعد ذلك قام الباحث بعرض البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن على سبعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين الذين ابدوا ملاحظاتهم والتي أثرت البرنامج في صورته النهائية.

**الهدف العام :**

تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام، وذلك باستخدام الخطوات والغنيات العلاجية المتنوعة بالفن التشكيلي.

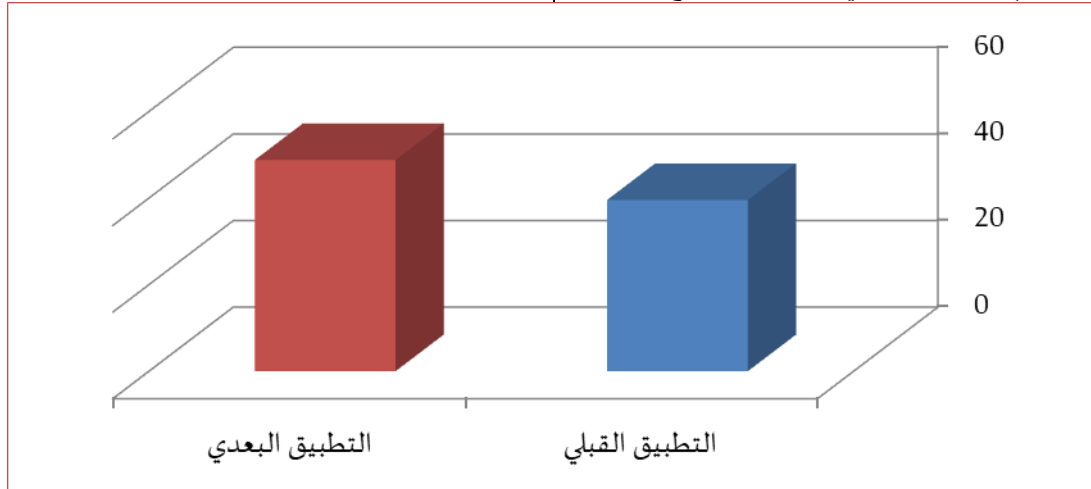
**الأهداف الإجرائية:**

- 1- تقديم تعريف واضح ومتكامل حول طبيعة البرنامج وأهدافه وأهميته.
  - 2- استكشاف شخصية المشاركين ومشاعرهم من خلال جلسات الانشطة الفنية .
  - 3- تعزيز المفاهيم الايجابية لدى الطلاب الأيتام.
  - 4- مساعدة الأيتام على التعرف على السبل والطرق السليمة لتنمية الثقة بالنفس.
  - 5- تدريب الأيتام على مجموعة من المهارات المرتبطة بتنمية الثقة بالنفس كالمواجهة، واتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات.
  - 6- تدريب المشاركين على الاعتماد على النفس.
  - 7- حث المشاركين على الالتزام بالهدوء والاهتمام والانتظام في حضور جلسات البرنامج والتفاعل.
- الأنشطة الفنية:** هي أي نشاط يقوم به الطالب مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، ولها دور مهم في بناء شخصية الطالب فتساعده على التعامل مع من حوله ويزيد من شعوره بالرضا عن نفسه وثقته بها، حيث يعتبر النشاط الفني أفضل جواز إلى الحياة الإبداعية وبه دور في بناء الشخصية كونه وسيلة للتعبير عن النفس بكل ما تحويه من مشاعر وأفكار يتعلم عن طريقها السلوكيات التي تساعده على النمو

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

نوع الأداء	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	39.54	2.67
البعدي	48.77	2.49

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسناً في الأداء البعدي؛ ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية للتطبيقين القبلي والبعدي.



شكل (1) متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس تم تطبيق اختبار ويلكوسون Wilcoxon Signed Rank Test الذي يسمي اختبار الرتب الإشاري وهو من الاختبارات اللابارامترية التي تستخدم كبديل لاختبار (ت) للعينتين جدول (5) قيمة " z " ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

رتب الإشارات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	إحصائي " z "	مستوي الدلالة	معامل الارتباط الثنائي للرتب (حجم التأثير=rprb)
السالبة	0	.00	.00	** 3.228	.001	0.978 قوي
الموجبة	13	7.00	91.00			
مساوي	0					

\*\* عند مستوي 0.01 \* عند مستوي 0.05

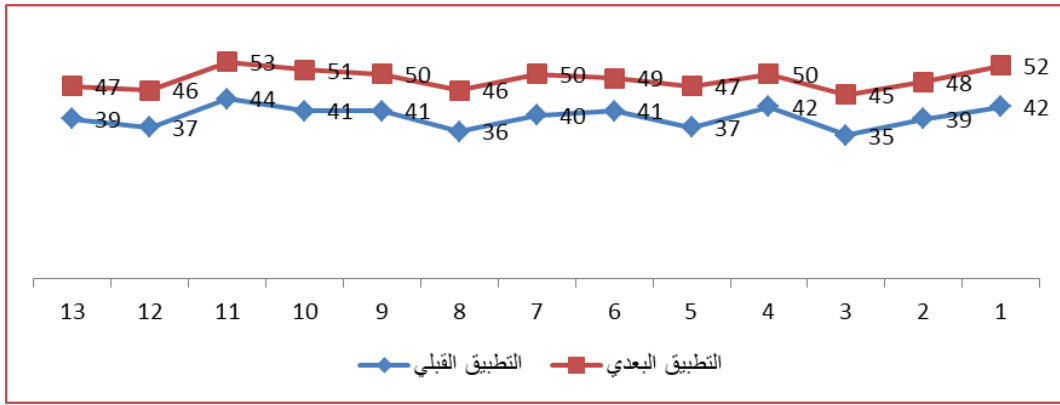
نتبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (0.01)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس - لصالح الأداء البعدي.

وبالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس اختلافاً معنوياً أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير برنامج تدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في تنمية الثقة بالنفس للأيتام ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الأزواج المرتبطة Matched - Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. ويمكن حسابه من المعادلة:

$$r_{prb} = \frac{4(T1) - 1}{n(n+1)}$$

بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = 0.978 وهذا يعني أن 98% من الحالات يمكن أن يعزي التباين في الأداء إلي تأثير المعالجة باستخدام برنامج تدريبي

بالعلاج بالفن التشكيلي قد يكون له أثر كبير في تنمية الثقة بالنفس للأيتام وبالتالي يمكن للباحث قبول الفرضية والذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس. ويمكن للباحث أن يعزي التباين في الأداء إلي أن الثقة بالنفس تشكل سبباً في الإبداع والنجاح فهي نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات، والفرد عندما يكون واثقاً بنفسه يستطيع التعبير عما يشعر به من مشاعر، ويتفق ذلك مع دراسة البحيري وتوفيق عبدالمنعم (٢٠١٧).



شكل (2) درجات أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة. قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

الفرضية الثانية من فروض البحث والذي ينص علي: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (  $\alpha \geq 0,05$  ) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من الأيتام في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس- لصالح المجموعة التجريبية.

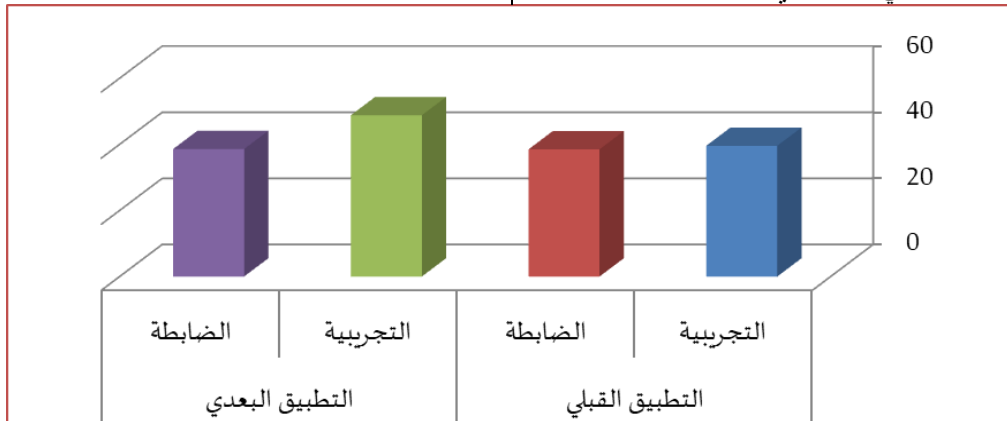
أولاً: تحليل نتائج تطبيق مقياس الثقة بالنفس في التطبيقين

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الثقة بالنفس
2.67	39.54	التجريبية	التطبيق القبلي
3.38	38.46	الضابطة	
2.49	48.77	التجريبية	التطبيق البعدي
2.88	38.54	الضابطة	

ويستدل علي ذلك من نتائج مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين.

يتضح من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن هناك تحسناً في أداء كلتا المجموعتين؛ هذا التحسن الذي طرأ علي أداء المجموعة التجريبية أعلي منه لدي المجموعة الضابطة،



شكل (3) متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

وأيتام المجموعة التجريبية التي تلقت وشاركت في البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي والجدول التالي يلخص هذه النتائج.

ثم تأكد الباحث من توافر شرط التجانس للمجموعتين وتم تطبيق اختبار " مان ويتي" علي متوسطي الرتب أو مجموع الرتب لدرجات الأيتام في المجموعة الضابطة التي لم تتلقى برنامج العلاج بالفن التشكيلي وتمارس حياتها بشكل تقليدي

جدول (7) قيمة "z" ودلائها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة التي لم تتلقى برنامج العلاج بالفن التشكيلي وأيتام المجموعة التجريبية التي تلقت وشاركت في البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في التطبيق البعدي علي مقياس الثقة بالنفس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z المحسوبة	الدلالة
التجريبية	15	20.00	260.00	.000	91.000	**4.343	.000
الضابطة	15	7.00	91.00				

\*دالة عند مستوي 0.05 \*\*دالة عند مستوي 0.01

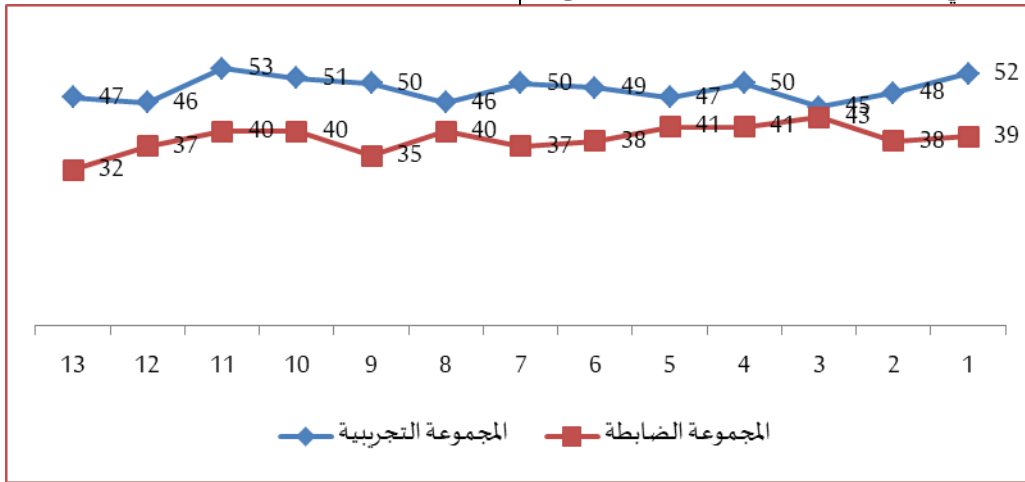


النمو النفسي والاجتماعي للطفل، الأمر الذي أكدته دراسات عديدة منها: دراسة عبداللطيف، رانيا علي محمود. (2018). التي توصلت إلي في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور (بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

و دراسة أبو فاطمة، أميرة فتحي السيد. (2021). وأسفرت نتائجها عن وجود فروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي وأن هذه الفروق تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي بالنسبة للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتبقي لمقياس الثقة بالنفس لدى طفل الروضة مما يشير إلى فعالية البرنامج وبقاء أثره بعد فترة المتابعة.

تبين من النتائج التي يلخصها الجدول السابق أن قيمة " z " دالة عند مستوي (0.01)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأيتام في المجموعة الضابطة التي لم تتلقى برنامج العلاج بالفن التشكيلي وتمارس حياتها بشكل تقليدي والأيتام في المجموعة التجريبية التي تلقت وشاركت في البرنامج التدريبي بالعلاج بالفن التشكيلي في التطبيق البعدي على اختبار لمقياس الثقة بالنفس، ويمكن للباحث أن يعزي التباين في الأداء على تنمية الثقة بالنفس إلى حرص وإشارة البرنامج التدريبي لما يتعرض له الأيتام من أعراض نفسية من قلق وانخفاض في الثقة وبذلك فهم بحاجة إلى تنمية الثقة بالنفس بما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية وزيادة اندماجهم في المجتمع.

والإحسان إلى اليتيم لا يكون بتغطية الجوانب المادية فحسب وإنما يشمل إشباع الحاجات النفسية وإشباع عطشه الأبوي والعاطفي وإصلاح أمره، وإكساب الطفل الثقة بالنفس، وتنمية مفهوم ذات ايجابي لديه سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة أمر غاية في الأهمية . لما له من آثار ايجابية على



شكل (4) درجات أطفال مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس

- 2- عقد دورات تدريبية للمشرفين على البرامج في المراكز والجمعيات المعنية بالأيتام للتوعية بأهمية تفعيل الجانب العملي والممارسة الفعلية في الأنشطة في التأهيل والعلاج بالفن التشكيلي فيما يتعلق بتنمية السلوكيات التي تنمي ثقة الأيتام بأنفسهم.
- 3- تنفيذ ندوات تثقيفية للأسر التابعة للجمعيات ومراكز الأيتام لتعريفهم بأهم حاجات الأيتام النفسية وطرق تنميتها بطرق آمنة من خلال برامج ترويجية من خلال الاعمال الفنية مما يعزز الثقة بالنفس لدى الأيتام .
- 4- توجيه جميع من يتعامل مع الأيتام بأن يتحوا الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم وتحقيق ذواتهم.

### المراجع: References

- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2003). لسان العرب، الطبعة السابع، دار صادر مصر.
- 2- أبو شمالة، أنيس. (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة، الجامعة الإسلامية.

### ملخص النتائج:

- 1- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية من الأيتام في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس - لصالح الأداء البعدي.
- 2- قد بلغت قوة العلاقة عند استخدام معامل الارتباط الثنائي للرتب = 0.978 وهذا يعني أن نسبة التحقق 98% .
- 3- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأيتام في المجموعة الضابطة التي لم تتلقى برنامج العلاج بالفن التشكيلي وتمارس حياتها بشكل تقليدي والأيتام في المجموعة التجريبية التي تلقت وشاركت في البرنامج التدريبي.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الثقة بالنفس المصور (بأبعاده الأربعة المشاركة الوجدانية، الوعي بالذات، اتخاذ القرار، المهارات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

### التوصيات: Recommendation

- 1- تطوير البرامج المقدمة للأيتام بتصميم وإضافة أنشطة فعالة في التأهيل والعلاج بالفن التشكيلي والتي تعمل على مساعدة الأيتام على تحسين أبعاد الثقة بالنفس.

- 15- عبداللطيف، رانيا علي محمود. (2018). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإبداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج4، ع3، 134 - 88
- 16- العنزي، عواد. (2012) برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام في المرحلة المتوسطة. دراسة ماجستير. غير منشورة. جامعة الملك عبد العزيز. السعودية
- 17- العياري، بدران ( ٢٠٠٧ ) كتاب اليتيم، القاهرة، دار المحدثين.
- 18- الغامدي، صالح يحيى ( ٢٠٠٩ ) اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- 19- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد ( ب.ت ) القاموس المحيط، بيروت، دار الفكر.
- 20- مصطفى، دينا. (2015). العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج4، ع4، 4.
- 21- الناطور، فايز. (2011). التحفيز ومهارات تطوير الذات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 22- نجاحات، آمنة رمضان. (2017). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقة بالنفس للمراهقات اللائي فقد أمهاتهن. مجلة البحث العملي في التربية. مج 18، ع 11، 379-398.
- 23- الهندي، منال عبد الفتاح. (2006) الأنشطة الفنية لطفل الروضة، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، القاهرة.
- 24- ELLen, I., (2006). Inviting Confidence in School: Invitation as a Critical Source Of the Academic Self- Efficacy Beliefs Of Entering School Students Journal Of Invitational Therapy and Practice, Vol.(12)PP.7-16
- 25- Ahmed. G .M .Adam .(2011). Comarison of Vulnerability of Orphaned Adolescents to non- Orphaned Adolescents in the Rural Hlabisa District of southAfrica, Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Degree Masterof Public Health, University of Limpopo
- 3- أبو فاطمة، أميرة فتحى السيد. (2021). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل الروضة، مج36، ع3. جامعة المنوفية - كلية التربية.
- 4- البحيري، محمد رزق، وتوفيق، والبحيري ( ٢٠١٧ ) . المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع (18)، مج (5)
- 5- البسيوني، محمود. (2000). التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة
- 6- بو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد. (2015). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية في رفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة الأيتام في مدارس قرى الأطفال SOS. المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج29، ع115، 566 - 527
- 7- الجندي، حسن عوض .(2014). الإحصاء والحاسب الآلي :تطبيقات IBM SPSS Statistics V21 مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 8- حجازي، مصطفى. ( 2004 ) الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، بيروت، المركز الثقافي العربي.
- 9- سباعنه، شوكت سليمان. ( 1999 ) . الثقة بالنفس والنمط القيادي لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة شمال فلسطين. (رسالة ماجستير غير منشورة) الأردن، جامعة النجاح الوطنية .
- 10- شتات، سهى : ( 2005 ) البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- 11- شروجر، سيدني ( ١٩٩٠ ) مقياس الثقة بالنفس، ترجمة وتعريب عادل محمد.
- 12- الضلعان، محمد ( 2012 ). دور العلاج بالفن التشكيلي في التأهيل النفسي لذوي الإعاقة السمعية من الناحية الانفعالية.
- 13- طرودي، نانسي سليمان كامل، والحوادة، صالح سالم سويلم. (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الإنساني في خفض أزمة الهوية وتحسين المعنى لدي الأيتام في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- 14- عبد الجبار، نادر يوسف. (2009). فاعلية برنامج تدريبي مستند الى تطبيقات نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال التوحد في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.